

## مدينة سامراء في مرمى جيش الخلافة بعد عملية التفاف واسعة النطاق



إحدى الثكنات التي سيطر عليها جنود الخلافة غرب مدينة سامراء

في الوقت الذي يقوم فيه الجيش الصفوي بأكبر حملاته العسكرية لاستعادة السيطرة على كامل ولاية صلاح الدين كما زعموا وبدعم جوي كثيف من الطيران الصليبي الصفوي فاجأ جيش الخلافة الجيش الصفوي وميليشياته الرافضية المساندة له بعملية واسعة ومضادة نفذ خلالها هجوماً قوياً على مواقعهم في المناطق الواقعة غرب وشمال غرب مدينة (سامراء) فسيطروا على عدد من المناطق ما سبب حالة من الانهيار والفوضى في صفوف الروافض الذين تكبدوا خسائر كبيرة مادياً وبشرياً وجعل مدينة (سامراء) في مرمى جيش الخلافة.

٢

٦

### مدينة السفيرة الأهمية الكبيرة والمعركة المستمرة

٨

### إلّا ليعبدون [٥] قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض

## الدولة الإسلامية وخصومها معركة الجماعة والفصائل [ ٢ ]

انطلقت تجربة الجهاد في العراق، مشابهة في كثير من أوجهه لتجربة الجهاد في خراسان (أفغانستان)، فدخل العدو الأجنبي كان المحرّض الرئيسي للتحرك المضاد الفوري من قبل فئات مختلفة من أهل البلاد للتصدي لهذا الغازي الغريب، وهذا التحرك أخذ كما في الحالة الأفغانية شكل تحرك غير منظم أو مؤطر بأحزاب أو فصائل كبيرة، وإنما على شكل مجاميع صغيرة مبعثرة، كل منها بدأ القتال بما وقع بيده من سلاح هو في الغالب من بقايا جيش الطاغوت (صدام حسين)، كانت هذه المجاميع مشتتة من حيث العقائد، والأفكار، والرؤى المستقبلية، لا يجمعها جامع إلا التوحد على هدف واحد هو قتال العدو الأمريكي، وإن اختلفت نظرته لهذا العدو، بناءً على منطلقات كل مجموعة من المقاتلين، إسلامية تقاتل كافرين صليبيين، أو وطنية تقاتل مستعمراً يحتل وطنها، أو بعثية تقاتل لاسترجاع حكم سلب من طاغوتها، أو عروبية تحملها القيم على قتال المحتل، أو حتى نفعية رأت في بعض القتال للعدو فرصة للبروز وتحصيل المكاسب المادية والسياسية، إلى غير ذلك من المآرب والغايات.

٩

### تدمير 14 رتلًا للجيش النصيري في محاولته إعادة فتح طريق (سلمية - حلب)

بعد تمكن جنود الخلافة من قطع طريق إمداد النظام النصيري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها، واصل جنود الخلافة هذا الأسبوع عملياتهم العسكرية مستهدفين بقية الحواجز المنتشرة على طريق (سلمية - حلب) فتمكنوا من السيطرة على حواجز جديدة وقتل أكثر من ١٠٠ من مرتدي النصيرية، وتدمير ١٤ رتلًا عسكرياً استقدمها النظام في محاولات فاشلة لاستعادة ما خسره من مواقع.

٣

### عمليات واسعة لجيش الخلافة على (سدة سامراء) موازية للحملة في ولاية صلاح الدين

بالتنسيق مع جنود الخلافة في ولاية صلاح الدين وبالتزامن مع المعارك التي يخوضونها في غرب وشمال غرب مدينة (سامراء)، أعلن جنود الخلافة في ولاية شمال بغداد غزوة واسعة ضد الجيش الصفوي في منطقة (سدة سامراء) تحت اسم غزوة (أبي زياد الزيدي)، نفذوا خلالها ٤ عمليات استشهادية أعقبها اشتباكات عنيفة سيطر خلالها المجاهدون على عددٍ من ثكنات الروافض وقتلوا العديد منهم.

٤

### تعثر حملة الجيش النصيري على مطار كويرس وجنود الخلافة داخل مدينة السفيرة

مع استمرار قطع طريق إمداد النظام النصيري البري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها، قام جيش الخلافة في ولاية حلب بعدة عمليات عسكرية على مواقع النصيريين في منطقة (السفيرة)، أهمها عملية انغماسية في مدينة (السفيرة) نكلوا فيها بالنصيريين وسيطروا على عدة أحياء من المدينة الاستراتيجية.

٥

## مدينة سامراء في مرمى جيش الخلافة بعد عملية التفاف واسعة النطاق

**النبأ** بعد ازدياد العمليات العسكرية في الشهر المنصرم التي هدت وجود الرافضة في مدينتي (سامراء) و(تكريت) عقب اندحار حملتهم على (جزيرة سامراء)، وفي الوقت الذي يقوم فيه الجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي بأكبر حملاتهم العسكرية لاستعادة السيطرة على كامل ولاية صلاح الدين كما زعموا وبدعم جوي كثيف من الطيران الصليبي الصفوي، فاجأ جيش الخلافة الروافض بعملية واسعة ومضادة نفذ خلالها هجوماً قوياً على مواقع الجيش الصفوي في مناطق (الشريف عباس، والعباسية، وشارع الخزيمي) الواقعة غرب وشمال غرب مدينة (سامراء)، حيث انطلق ٤ استشهائين بـ ٤ آليات مفخخة مستهدفين تجمعات للجيش والحشد الرافضيين غرب مدينة (سامراء) وبالقرب من الخط السريع الرابط بين (سامراء) و(تكريت) الذي يعتبر طريقاً لنقل إمدادات الروافض العسكرية بين المدينتين، وقد أسفرت هذه العمليات عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين وتدمير العديد من الآليات، أعقب ذلك اقتحام جنود الخلافة مواقع وثكنات المرتدين مستغلين حالة الانهيار والفوضى التي

أصابتهم فتمكنوا من السيطرة على الطريق الرابط بين مدينتي (سامراء) و(تكريت) وعلى مناطق (اللاين، والشريف عباس، وسايو سامراء) بشكل كامل. وقد من الله على عباده المجاهدين باغتنام عشرات الآليات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بينها صواريخ حرارية مضادة للدروع. تابع المجاهدون هجومهم واقتحموا ثكنة للجيش الرافضي بمختلف أنواع الأسلحة في ناحية (الحويش) إلى الشمال الغربي من مدينة (سامراء) ما أدى إلى حرقها بالكامل وحرق ثلاث آليات من نوع (همر)، فيما لا تزال المعارك مستمرة لتطهير الناحية بالكامل. وفي المنطقة ذاتها (شمال غرب مدينة سامراء) جرى استهداف آلية تابعة لما يسمى بـ "لواء علي الأكبر" بالأسلحة المتوسطة والثقيلة ما أسفر عن حرقها ومقتل من فيها من العناصر. وقبل أن يعيد الروافض ترتيب صفوفهم استهدفت تجمعاتهم المنهارة بعمليتين استشهائيتين قرب الخط السريع ما أدى إلى هلاك العشرات من العناصر وتدمير العديد من المركبات العسكرية. وفي سياق منفصل تمكنت إحدى المفارز من تفخيخ وتفجير منزل القاضي الرافضي (شهاب

البازي) الكائن داخل مدينة (سامراء). كما تمكنت مفزة أخرى بفضل الله من تفخيخ وتفجير منزلين لعناصر من الحشد الشعبي الرافضي في منطقة (الجلام) بالقرب من مدينة (سامراء)، وفي المنطقة ذاتها (الجلام) لقي ٧ عناصر من الحشد الشعبي الرافضي مصرعهم ودمرت وأعطيت ٣ آليات عسكرية إثر استهدافهم بسلسلة من العبوات الناسفة على طريقي (الشيخ محمد) و(البو خدو). إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة تجمعات الروافض ومواقعهم بصواريخ الكاتيوشا والغراد وقذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة والأسلحة الثقيلة والمتوسطة في مناطق مختلفة في محيط مدينة (بيجي)، وفي مدخل مدينة (تكريت) وشمالها، وفي شاري (وطبان) و(الخيرمي)، وفي مدينة (سامراء) وبالقرب منها، وعلى الخط السريع غرب مدينة (سامراء)، وفي مقر عمليات (سامراء)، محققين إصابات مباشرة ما تسبب بحالة من الرعب والذعر في صفوفهم، كما جرى استهداف مركز تطوع لميليشيا الحشد الرافضي بالقرب من مقر (قيادة عمليات سامراء) ما أدى إلى انهيار جزء من المبنى وهلاك وإصابة من كانوا فيه ■

### بنغلادش

قامت مفزة أمنية مستقلة في بنغلادش في إطار عمليات المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية التي استهدفت الروافض في أهم مواسمهم الشريكة، بتفجير عدد من العبوات الناسفة على معبد (دالان) أكبر معابد الرافضة المشركين في العاصمة (دكا) أثناء إقامة طقوسهم الشريكة، ما أوقع قرابة الـ ١٠٠ رافضي بين قتيل وجريح. وأوضحت الشرطة البنغالية أنها المرة الأولى التي يستهدف فيها الروافض في هذا البلد. وتأتي هذه العملية بعد أسابيع من مقتل اثنين من رعايا التحالف الصليبي على يد مفارز أمنية تابعة للدولة الإسلامية، أحدهما إيطالي الجنسية قُتل في العاصمة (دكا)، والثاني ياباني الجنسية قُتل في مدينة (رنكبور) شمال العاصمة ■

### ولاية بغداد

في الوقت الذي انشغل فيه الروافض بأهم مواسمهم الشريكة، نشطت المفارز الأمنية في الدولة الإسلامية وعملت على استهدافهم أثناء تأدية طقوسهم في عمق مناطقهم لإيقاع أكبر الخسائر الممكنة في صفوفهم، حيث تمكن الاستشهائي (أبو إسحاق السلمي) يوم السبت ١٠/محرم من الانغماس وتفجير حزامه الناسف وسط جموع الروافض في منطقة (الشعب) شمال شرقي العاصمة (بغداد) ما أوقع العشرات منهم قتلى وجرحى. وقبل مضي يومين على هذه العملية المباركة سقط أكثر من ٢٠ قتيلًا و ٤٠ مصاباً رافضياً بعد أن فجر الاستشهائي (أبو ثابت) حزامه الناسف وسط جموعهم في المنطقة ذاتها ■

### ولاية الحجاز

في عملية أمنية لجنود الخلافة في ولاية الحجاز يسر الله للأخ الاستشهائي (أبي إسحاق الحجازي) استهداف تجمع للرافضة الإسماعيلية المشركين بحزامه الناسف داخل معبد (المشهد) بحي (دحضة) في منطقة (نجران)، ما أدى إلى قتل وجرح العديد منهم. يذكر أن المفارز الأمنية في ولاية الحجاز كانت قد نفذت عملية أمنية في شهر شوال ١٤٣٦ هـ، حيث تمكن الاستشهائي (أبو سنان النجدي) من تفجير حزامه الناسف وسط جموع ما يعرف بـ "قوات الطوارئ" المرتدة في أحد معسكراتهم التدريبية في مدينة (أبها) التابعة لمنطقة (عسير) ما أسفر عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٢٥ مرتدًا منهم ■

## العمليات النوعية التي استهدفت الرافضة

29  
عملية نوعية

خلال  
15  
حتى 15 محرم  
يوم

عملية بعوبات  
ناسفة  
ديالى

13  
عملية  
انغماسية  
الأنبار

5  
عمليات  
استشهادية  
صلاح الدين

25  
عملية  
استشهادية

عملية  
استشهادية  
كركوك

3  
عمليات  
استشهادية  
شمال بغداد

عمليتين  
استشهائيتين  
بغداد

2  
عبوات  
ناسفة

2  
انغماسية

عملية بعوبات  
ناسفة  
بنغلادش

عملية  
انغماسية  
البحرين

عملية  
استشهادية  
الحجاز

تم إحصاء العمليات التي نشرت في قالب الأخبار فقط





## تدمير 14 رتلًا للجيش النصيري في محاولته إعادة فتح طريق (سلمية - حلب)



و(خناصر) بغية الوصول إلى حاجز (أثريا) لتعزيز نقاطه وقواته هناك، ويضم ٧ شاحنات عسكرية على متنها العديد من الجنود لكنهم وقعوا في حقل ألغام زرعه جنود الخلافة مسبقاً فانفجر عليهم عدد من العبوات الناسفة ما أجبر الرتل على التوقف والتراجع إلى المدينة التي انطلق منها. كما تمكن المجاهدون من تدمير عربة (شيلكا) للجيش النصيري بعد استهدافها بصاروخ (تاو) على حاجز (الشيخ هلال) بين بلدة (أثريا) ومدينة (السلمية). لتصبح حصيلة الغزوة منذ بدايتها تدمير ١٤ رتلًا عسكريًا للجيش النصيري في محاولات فاشلة لاستعادة بعض ما خسره من مواقع، والسيطرة على ٢٢ حاجزًا وتلتين استراتيجيتين بالقرب من بلدة (أثريا)، ومقتل أكثر من ١٧٥ عنصرًا نصيريًا، واغتنام عدد كبير من الأسلحة الثقيلة منها (٧ دبابات، و٣ عربات BMP، و٤ مدافع ثقيلة) وكميات كبيرة أخرى من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر المتنوعة. ■

**النبا** بعد أن فتح الله على عباده المجاهدين ومكنهم من السيطرة على ١٧ حاجزًا وقتل أكثر من ٧٥ مرتدًا نصيريًا وتدمير العديد من ألياتهم واغتنام عدد آخر، في اليوم الأول من الغزوة التي انطلقت يوم الجمعة ٩/ محرم مستهدفةً طريق (السلمية - حلب)، ما أدى إلى قطع طريق إمداد النظام البري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها.

شن جنود الخلافة في اليومين التاليين هجومًا على حواجز النصيريين الأخرى فتمكنوا من السيطرة على ٥ حواجز أخرى بعد قتل عدد من المرتدين واغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة، في حين سعى الجيش النصيري جاهداً لاستعادة السيطرة على بعض النقاط التي خسرها، فحاول رتل من الآليات العسكرية التقدم تحت غطاء من الغارات التي شنها الطيران الروسي والنصيري، حيث تمكن المجاهدون - بفضل الله - من تدمير سيارة (بيك أب) مزودة برشاش و دبابة عن طريق استهدافها بعبوة ناسفة وصاروخ مضاد للدروع (كونكورس)، فأرسل النظام النصيري رتلين عسكريين آخرين مؤلفين من ٣ دبابات وعربة BMP والعديد من السيارات المزودة بالرشاشات الثقيلة بالإضافة إلى الجنود المشاة، الرتل الأول حاول التقدم من جهة (خناصر) شمالاً، والثاني إلى الشمال من بلدة (أثريا) باتجاه آخر حاجز سيطر عليه جنود الخلافة قبل البلدة، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل بعد أن وقعوا في كمين محكم دُمّر فيه الرتلان بالكامل وقتل قرابة ٤٠ عنصراً بينهم عدد من الضباط، واغتنم المجاهدون (٣ دبابات، وعربة فوزديكا، ومدفع عيار ١٢٢ ملم، ومدفع رشاش، ومدفعي هاون عيار ١٢٠ ملم)، وأسلحة متنوعة أخرى.

معارك دامية دارت في اليوم الرابع من الغزوة الاثنين ١٢/ محرم واستمرت لـ ٨ ساعات، حيث قام جنود الخلافة بشن هجوم على محطة ضخ المياه قرب بلدة (أثريا) وهي ثكنة شديدة التحصين يتخذها الجيش النصيري مقراً وحاجزاً عسكرياً له ويسمى (حاجز ثريان)، بدأ الهجوم بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي (أبو أيهم الطرطوسي) مستهدفاً بها الحاجز فقتل وأصيب العشرات من المرتدين، تلاه دخول سرايا الاقتحاميين الذين مكنهم الله من السيطرة على كل من الحاجز والمحطة والتلتين القريبتين منها، وقد قتل خلال الاقتحام ٢٤ عنصراً من النصيريين بينهم إيراينيون من لواء (فاطميون) وعناصر من حزب اللات وأصيب عدد آخر، واغتنم جنود الخلافة ١٠ سيارات بينها ٥ سيارات رباعية الدفع، وأسلحة متوسطة وخفيفة، وفي مساء اليوم ذاته حاول الجيش النصيري استعادة (حاجز ثريان) إلا أنهم فشلوا وقتل منهم ٥ عناصر ليتراجع البقية دون تحقيق أية مكاسب.

وفي يوم الثلاثاء ١٣/ محرم استقدم الجيش النصيري رتلًا جديداً من مدينة (السلمية) باتجاه قرية (الشيخ هلال) حاول التقدم بالتزامن من تنفيذ الطيران الروسي لأكثر من ٩٠ غارة جوية نحو الطريق الواصل بين منطقتي (أثريا)

### ولاية سيناء

نتائج ذلك، يذكر أن جنود الخلافة بدؤوا سلسلة عمليات غزوة (صيد المرتدين) في أواخر شهر ذي القعدة/١٤٣٦هـ، رداً على حملة عسكرية أعلنتها القوات الحكومية المصرية المرتدة على مواقع المجاهدين في ولاية سيناء جنوب مصر، تكبد فيها المرتدون خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات. ■

ناسفة على آلية لجيش الردة بالقرب من منطقة (سادوت) غرب مدينة (رفح) ما أدى إلى تدميرها واحتراقها بالكامل، وبالقرب من منطقة (كرم القواديس) وعلى الطريق الواصل بين (الخروبة) و(كرم القواديس) استهدف جنود الخلافة آليتين لجيش الردة بعبوتين ناسفتين ولم يتسن معرفة

في إطار غزوة (صيد المرتدين) شن جنود الخلافة عدة هجمات بالعبوات الناسفة استهدفت مرتدي الشرطة والجيش المصريين، فقد سقط خلال هذا الأسبوع قرابة ٤٥ عنصراً من مرتدي الشرطة قتلى وجرحى إثر استهداف ٦ آليات تابعة لهم في مناطق متفرقة في مدينة (العريش)، كما جرى تفجير عبوة

### ولاية ديالى

تدميرهما ومقتل وإصابة من فيهما من العناصر. هذا وقام المجاهدون أيضاً بتفخيخ وتفجير ثكنة للحشد الشعبي الرافضي في منطقة (بلدروز) فدُمرت بشكل كامل، وشهدت منطقة (بلدروز) أيضاً مقتل القيادي في الحشد الرافضي المرتد (محمود حسب الله) مع ثلاثة عناصر في تفجير عبوة ناسفة استهدفت آليتهم. ■

منطقة (البو صليبي) التابعة لمنطقة (العظيم). كما تعرضت دورية من الجيش الصفوي أثناء مرورها في منطقة (الطارمية) لتفجير سيارة مفخخة مكونة ما أسفر عن مقتل ٥ عناصر وتدمير آلية من نوع (همر). وفي منطقتي (الندا) و(خان بني سعد) قام جنود الخلافة بتفجير عبوتين ناسفتين على آليتين للجيش الصفوي ما أدى إلى

لقي مسؤول الحشد الشعبي الرافضي في منطقة (البو صليبي) وضابط برتبة نقيب في "استخبارات الداخلية" الرافضية مصرعهما، كما قتل وأصيب ٢٢ عنصراً من الحشد الشعبي الرافضي والشرطة الاتحادية الصفوية ودمرت ٤ آليات عسكرية وناقلة جند، نتيجة وقوع رتل مشترك لهم في حقل ألغام زرع مسبقاً جنود الدولة الإسلامية في

## عمليات واسعة لجيش الخلافة على (سدة سامراء) موازية للحملة في ولاية صلاح الدين

النبا

بالتنسيق مع جنود الخلافة في ولاية صلاح الدين وبالتزامن مع المعارك الدامية التي يخوضونها في غرب وشمال غرب مدينة (سامراء)، أعلن جنود الخلافة في ولاية شمال بغداد غزوة واسعة ضد الجيش الصفوي وميليشياته الرافضية تحت اسم غزوة (أبي زياد الزيدي)، بدؤها يوم الثلاثاء ١٣/محرم بهجوم من ثلاثة محاور على مواقع الجيش الصفوي في منطقة (سدة سامراء) جنوب غرب (سامراء) فدارات اشتباكات عنيفة بين الطرفين تمكن جنود الخلافة في نهايتها من السيطرة على عدة ثكنات وقتل العديد من الروافض وابتغنام وتدمير العديد من ألياتهم العسكرية، لينطلق الأخ الاستشهادي (أبو عبد الرحمن الجزراوي) بصهرجٍ مفخخ مستهدفاً

تجمعاً للجيش الصفوي وميليشياته الرافضية بالقرب من (مجمع السيتاك) في منطقة (سدة سامراء) ما أوقع العشرات منهم قتلى وجرحى، أعقب ذلك استهداف تجمعين ورتل عسكري بعربتين مفخختين يقودهما الاستشهاديان (أبو مصعب المصري) و(أبو محمد الطاجيكي) فقتل وجرح العديد من الروافض ودمرت العديد من مركباتهم العسكرية، وسط هروب كبير لمن بقي منهم حياً وانهايار واضح في صفوفهم، الأمر الذي دفع الروافض إلى إعلان حالة حضر التجول في ناحية (الإسحاقي) القريبة من منطقة الاشتباكات التي تبعد ١٠٠ كم عن العاصمة بغداد. تواصلت المعارك في اليومين التاليين تمكن خلالها جنود الخلافة من تصفية أمر فوج كربلاء التابع لميليشيا

الحشد الرافضي المرتد (محسن عبد محمد)، كما جرى قصف مواقع الجيش الصفوي في كل من (سدة سامراء، وناظم التقسيم، ومقر الفوج ٢٨، وذراع دجلة، وبالقرب من جسر الشيعة) بأكثر من ٣٠٠ قذيفة هاون و ٤٠ صاروخ كاتيوشا بالإضافة إلى صواريخ الغراد وصواريخ محلية الصنع. وفي يوم الخميس ١٥/محرم تمكن الأخ الاستشهادي (أبو حارث) من التقدم والانطلاق بعربة مفخخة مستهدفاً بها تجمعاً للجيش الصفوي وميليشياته الرافضية وذلك داخل أحد مقراتهم في منطقة (سدة سامراء) ما أدى إلى هلاك وإصابة العشرات منهم. كما قتل ٤ من عناصر الجيش الصفوي وأصيب آخر إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقتي (الطارمية) و(البو عزيز) ■

### ولاية بركة

تمكن جنود الخلافة بفضل الله من إعطاب عربة BMP لجنود الطاغوت (حفتر) في منطقة (الصابري) بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة. أما في منطقة (الليثي) فقد أعطبت آليات نتيجة استهدافهما بالأسلحة الخفيفة في محوري (فيلات الخليج) و(الجمعية)، وقتل عنصران من

جنود الطاغوت (حفتر) بالأسلحة القناصة في محوري (سوق اللحوم) و(الطريق السريع). إلى جانب ذلك تمكنت المفارز الأمنية العاملة في مدينة (إجدابيا) من اغتيال أحد رؤوس الردّة ودعاة الضلالة المحارب للمسلمين المجاهدين المرتد (سليمان القبائلي) في حي الفلوجة، كذلك

جرى تصفية أحد عناصر صحوات الردة في مدينة (بنغازي) بعد استهدافه بعربة لاصقة. كما استهدف جنود الدولة الإسلامية مواقع جنود الطاغوت (حفتر) في محاور مختلفة في منطقتي (الصابري) و(الليثي) بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية ■

### ولاية الأنبار

تواصل المعارك بين جنود الخلافة والجيش الصفوي وميليشياته الرافضية في المناطق القريبة من مدينة (الرمادي)، حيث تلقى الروافض خسائر جديدة تضاف إلى الخسائر الفادحة التي تعرضوا لها في الأسبوع الماضي التي بلغت أكثر من ٢٥٠ قتيلًا وعشرات المصابين، وذلك ضمن الحملة العسكرية الجديدة التي أعلنوها لاستعادة مدينة (الرمادي).

فمع بداية هذا الأسبوع وفي الشمال من مدينة (الرمادي) استهدف الاستشهادي (أبو عبد الملك التونسي) تجمعاً كبيراً للجيش الصفوي والميليشيات الرافضية بالقرب من (ساحة الاعتصام) ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، كما جرى استهداف خيمة تابعة للجيش الصفوي بصاروخ (SPG9) في منطقة (الجمعية) على الخط السريع قرب (البو فراج)، ما أدى إلى مقتل وإصابة من فيها.

أما في جنوب المدينة فقد قتل العشرات من الروافض وأصيب عدد آخر إثر عمليتين استشهاديتين متتاليتين استهدفتا مقرّاً للجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي في منطقة (الحميرة) نفذهما الاستشهاديان (أبو عبادة الشامي) و(أبو آيات الشامي) أيضاً. وبالتزامن مع هاتين العمليتين تعرضت

مواقع الجيش الصفوي في (جامعة الأنبار) لهجوم بعربة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو عائشة الزوبعي)، أعقبه هجوم ثانٍ بشاحنة مفخخة أيضاً يقودها الاستشهادي (أبو سارية التونسي)، حيث انغمسا وفجرا وسط جموع الروافض ما أوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح. وفي الجهة ذاتها (جنوب الرمادي) دُمرت دبابة من نوع (أبرامز) بعد استهدافها بصاروخ (كورنيت) قرب منطقة (البو كسار). وقرب منطقة (البو عيادة) شمال غرب (الرمادي) دارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين جنود الخلافة من جهة والجيش الصفوي وميليشياته الرافضية من جهة ثانية دمر خلالها المجاهدون آليتين من نوع (سلفادور) للجيش الصفوي.

وبالإضافة إلى هذه العمليات الاستشهادية التي أثّخت الجراح في الروافض وكبدتهم خسائر فادحة، قام جنود الخلافة بقصف مواقع للجيش والحشد الرافضي في كل من (صحراء البو عيثة، ومنطقة البو عيادة، وتلة الشيخ مسعون، ومنطقة مشيد، وبالقرب من البو فراج) بالصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون، وكانت الإصابات مباشرة ■

### أخبار أخرى

■ تمكنت المفارز الأمنية العاملة في ولاية البركة من تفجير ٤ عبوات ناسفة على أليات لمرتدي الـ PKK في مناطق متفرقة شرق مدينة (القامشلي) ما أسفر عن تدمير ٤ أليات ومقتل ٨ عناصر وإصابة عدد آخر.

■ قام جنود الخلافة في ولاية الرقة بتفجير عبوة ناسفة على سيارة لمرتدي الـ PKK بالقرب من جبل (عبد العزيز) ما أدى إلى تدميرها وهلاك من فيها. كما جرى قنص ٣ عناصر آخرين في قرية (السلامة) شرقي منطقة (عين عيسى).

■ لقي ٣ عناصر من مرتدي البيشمركة في ولاية نينوى حتفهم نتيجة استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقتي (علياوة) و(الكوير).

■ شنّ جنود الخلافة في ولاية الفرات هجوماً على ثكنة للجيش الصفوي في جزيرة (بروانة) شرق مدينة (حديثة) بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى إلى مقتل عدد من الروافض وحرق الثكنة بالكامل، ولله الحمد ■

### ولاية الجنوب

سقط العديد من عناصر الجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي بين قتيل ومصاب ودمرت وأعطيت بعض ألياتهم التي يستقلونها في سلسلة هجمات شنها جنود الخلافة بالعبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة على مواقعهم في منطقة (عرب جبور). وكان من بين تلك الأليات المستهدفة آلية لقيادي في الحشد الشعبي الرافضي ما أسفر عن إصابته وإصابة من معه من العناصر.

وفي منطقة (صدر اليوسفية) استهدف المجاهدون في عمليتين منفصلتين آلية ودورية راجلة للجيش الصفوي بعبوتين ناسفتين ما أدى إلى تدمير الآلية ومقتل من فيها ومقتل عدد من عناصر الدورية وإصابة عدد آخر، كما لقي ٣ عناصر من الجيش الصفوي مصرعهم نتيجة استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقة (تفاحة) التابعة لمنطقة (زوبع)، التي شهدت أيضاً تدمير ثكنة عسكرية للجيش الصفوي بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة والثقيلة ■



## تعثر حملة الجيش النصيري على مطار كويرس ... وجنود الخلافة داخل مدينة السفيرة

مدينة (السفيرة) وعلى طريق (سلمية - حلب). وفي ريف الولاية الشمالي قصف جنود الخلافة نقاط تمرکز صحوات الردة في قرى (صندف، وحر كلس، والبل) بقذائف الهاون من مختلف العيارات، وكانت الإصابات مباشرة. بدوره شن طيران النظام النصيري ١٠ غارات استهدفت كل من (الباب، وتادف، ومسلمة) ما أسفر عن مقتل ٨ من الأهالي وأكثر من ٤٠ مصاباً بالإضافة إلى دماراً في بيوت المسلمين وممتلكاتهم، كما تعرضت مدينة (منيج) كذلك لعدة غارات جوية مساء الجمعة ١٦/ محرم ما أوقع قرابة الـ ١٠٠ بين قتيل وجريح.

هجوم مباغت لجنود الخلافة على المدينة حيث دارت اشتباكات عنيفة شارك فيها الطيران النصيري والروسي بكثافة وقتل خلالها العديد من عناصر الجيش النصيري والميليشيات المساندة له، ولأن من بقي منهم حياً بالفرار، وتمكن المجاهدون من السيطرة على عدة أحياء من المدينة ذات الأهمية الاستراتيجية، لينحازوا بعد ذلك إلى قواعدهم السابقة في (معمل الزيت) سالمين بفضل الله. وبهذه العمليات النوعية لجنود الخلافة تتعثر حملة النظام المسعورة التي حاول من خلالها فك الحصار عن مطار كويرس، حيث نقل ثقل تركيزه على تحصين وصد هجمات جنود الخلافة في محيط

مستغلين قطع طريق إمداد النظام النصيري البري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها إثر سيطرة إخوانهم في ولاية حماة على أجزاء واسعة من طريق (أثريا - خناصر)، قام جيش الخلافة في ولاية حلب بعدة عمليات عسكرية على مواقع النصيريين في منطقة (السفيرة). بدأت العمليات يوم السبت ١٠/ محرم بهجوم لجنود الخلافة على ٣ مواقع عسكرية للجيش النصيري غرب (تل دوير) في محيط بلدة (تل عرن) إلى الشمال من مدينة (السفيرة) ليتمكن المجاهدون من السيطرة على تلك المواقع بعد عدة ساعات من الاشتباكات. زحف بعد ذلك جنود الخلافة نحو نقاط أكثر أهمية في محيط مدينة (السفيرة) وبلدة (تل عرن)، حيث تقدم الأخ الاستشهادي (ذو الفقار الحربي) وفجر شاحنته المفخخة على (معمل الزيت) ١ كم شرق مدينة (السفيرة) والذي حوّلته الجيش النصيري إلى جانب نقاط أخرى حصناً وخط دفاع عن مدينة (السفيرة)، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد ممن كان يتحصن داخله، بينما فر من تبقى حياً منهم، وتلا ذلك اقتحام الموقع وإحكام السيطرة عليه وعلى المداخل القريبة منه وعلى تجمعات لمنازل على جانبي المداخل يتخذها النصيريون ثكنات لهم أيضاً، ومنّ الله على جنود الخلافة باغتنام أسلحة متوسطة وخفيفة وكميات من الذخائر المتنوعة. وفي يوم الثلاثاء ١٣/ محرم انهارت خطوط الدفاع الأولى للنظام النصيري في مدينة (السفيرة)، إثر



## ولاية الفلوجة

الصفوي في منطقة (تلال الهضبة) بالأسلحة القناصة ما أدى إلى مقتله، وجرى أيضاً استهداف ثكنات وتجمعات الجيش الصفوي في مناطق مختلفة ومتفرقة من (الكرمة) وفي كل من (قاعدة الحسانية، وتل الفلاحات، وعامرية الفلوجة، وتلال الهضبة، ومركز شرطة السيسى، ومعسكر المزرعة، والهياكل السكنية، ودائرة الكهرباء، وفي معمل الزاهي) بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع.

سيطر جنود الدولة الإسلامية على ٤ ثكنات عسكرية للجيش الصفوي بعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين على أطراف منطقتي (الرشاد) و(الهيبي) التابعتين لمدينة (الكرمة) شمال شرق (الفلوجة) تكمن خلالها المجاهدون من تدمير عربتي (همر) وناقلة جند وقتل وإصابة من فيها من العناصر، فيما لا تزال المعارك مستمرة بين الطرفين، نسأل الله الفتح والتمكين. كما استهدف جندي من الجيش

## ولاية خراسان

في منطقتي (كوت) و(أشين) التابعتين لمنطقة (ننجرهار) وتمكنوا بفضل الله من السيطرة على قاعدة عسكرية و٣ ثكنات وقتل ما يزيد عن ١١٥ عنصراً من المرتدين وأسر عنصرين، وتدمير العديد من مركبات المرتدين العسكرية واقتحام عدد آخر منها، ولله الحمد.

وأسروا عنصراً آخر، وقد منّ الله على عباده المجاهدين باغتنام كميات من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وكميات كبيرة من الذخائر المتنوعة. الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية شنوا في شهر ذي الحجة ١٤٣٦ هـ هجوماً واسعاً على مواقع مرتدي الجيش والشرطة الأفغانيين

تمكن جنود الدولة الإسلامية في ولاية خراسان من السيطرة على ثكنتين عسكريتين للجيش الأفغاني المرتد في منطقة (أشين) التابعة لمنطقة (ننجرهار) بعد أن دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، قتل جنود الدولة الإسلامية خلالها ٥ عناصر من جيش الردة الأفغاني

## ولاية الجزيرة

(خناصر) استهدف جنود الخلافة رتلًا لمرتدي البيشمركة ما أوقع العديد منهم قتلى وجرحى. كما قصف مواقع مرتدي البيشمركة في قرى (المالحة، و كول محمد، وحردان) بصواريخ الغراد وقذائف الهاون وكانت الإصابات مباشرة. وقامت إحدى المفارز الأمنية بالقبض على جاسوس يعمل لصالح مرتدي البيشمركة وتنفيذ حكم الله فيه، ولله الحمد.

الإسناد في ولاية الجزيرة. وقد سبق ذلك مقتل ٨ عناصر من مرتدي البيشمركة وإصابة أكثر من ١٨ آخرين بجروح بليغة، بعد اشتباكات عنيفة مع جنود الخلافة الذين شنوا هجوماً يوم الأربعاء ١٤/ محرم باستخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة اقتحموا خلاله ٤ ثكنات للمرتدين في قرية (شندوخة). وعلى الطريق الرابط بين قرية (اسكندرون) ومجمع

مني مرتدو البيشمركة بخسائر كبيرة على يد جنود الخلافة حيث تمكنوا بفضل الله من قتل ٤٨ مرتدًا وإصابة العشرات في مجموع عمليات هذا الأسبوع، حيث لقي ٤٠ عنصراً من مرتدي البيشمركة مصرعهم بالإضافة إلى عشرات الجرحى إثر قصف طال جميع ثكناتهم المنتشرة في جبل (سنجار) بـ ٣٤ صاروخاً من نوع (الفتاح) من قبل كتيبة

## مدينة السفيرة ... الأهمية الكبيرة والمعركة المستمرة

عرن) و(تل حاصل) فحول المنطقة إلى ركام وقام بمسح بعض القرى مسحاً كاملاً نتيجة القصف الجوي الكثيف والمركز، لينسحب المجاهدون انسحاباً واسعاً باتجاه مدينة حلب فواصل النصيرية تقدمهم حتى وصلوا لاحقاً إلى مناطق (السكك) و(الشيخ نجار) وصولاً إلى بلدة (رتيان).



وبعد انسحابهم من منطقة (السفيرة)، أراد جنود الدولة الإسلامية أن يسبقوا النظام النصيري بعدة خطوات، فأعلنوا (غزوة الفتح) نهاية ١١/٢٠١٣ للسيطرة على منطقة (الشيخ سعيد) التي تقع على الطريق العام لمطار (حلب الدولي) ومطار (النيرب العسكري) الأمر الذي سيقطع خطوط الإمداد عن المطارين، كما تعد منطقة (الشيخ سعيد) منطقة حيوية قريبة من كليتي المدفعية والتسليح في منطقة (الراموسة)، حيث أن السيطرة على تلك المنطقة سيقبل الطاولة على النظام النصيري وتحاصره في مناطق (حلب الجديدة).

سارت الأمور بفضل الله كما خطط لها إلا أن اجتماع صحوات الردة وتعاونها على قتال الدولة الإسلامية والغدر بها في ربيع الأول ١٤٣٥ اضطرهم إلى الانحياز عن كامل المدينة ومحيطها باتجاه مناطق منبج والباب وجرابلس ومسلمة الواقعة في الريف الشرقي، استغل النظام النصيري انسحاب الدولة الإسلامية من جبهات القتال معه وانشغالها بقتال الصحوات، فتقدم في العديد من المناطق وحصن نفسه وأمن طرق إمداده، بعد أن تمكن من إكمال جزء كبير من الطوق الذي فرضه على الجهات الشرقية والشمالية من مدينة حلب. ثم تمكنت الدولة الإسلامية من السيطرة على منطقة (المحطة الحرارية) بعد معارك عنيفة مع النظام النصيري.

وفي ظل الدعم الجوي الكبير الذي تلقاه النظام النصيري من حلفاءه الصليبيين الروس جعل النظام النصيري من مدينة (السفيرة) قاعدة لعمليات جيشه باتجاه فك الحصار عن مطار (كوبريس) العسكري، حيث حاول بالانطلاق منها اختراق جبهة جيش الخلافة من عدة محاور أهمها (صوامع بلاط) و(الصالحية) التي فشل في إحراز أي تقدم منها وتكبد خسائر فادحة فيها، فأطلق عملياته العسكرية الأخيرة من جنوب مدينة (السفيرة) بمحاذاة (سبخة الجبول) مستعملاً أسلوب (الأرض المحروقة) عن طريق القصف الشديد بالطيران الحربي والمروحي الذي شنت الغارات على نقاط رباط جنود الخلافة في محور الحركة هذا، بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخ أطلقتها مدفعية الجيش النصيري المتوضعة على الجبال المحيطة بمدينة (السفيرة)، واستطاع النظام بذلك التقدم في هذا المحور والوصول إلى مسافة ١٠ كم من المطار المحاصر، لتأتي عمليات جيش الخلافة الأخيرة فتكسر زخم حملته هذه، عن طريق الالتفاف على بعد أكثر من ١٠٠ كم جنوباً لقطع طريق إمداد النظام الوحيد إلى مدينة حلب، وذلك في منطقة أثريا على يد جنود الخلافة في ولاية حماة، وتكمل الكتائب العاملة في الريف الجنوبي لولاية حلب المهمة بضرب مؤخرة القوة المتقدمة وذلك باستهداف مدينة (السفيرة) ومحيطها بعملية عسكرية أدت إلى السيطرة على نقاط في محيطها، ثم الانطلاق بعملية انغماسية إلى داخل المدينة، والسيطرة على جزء منها، وتحقيق نكابة كبيرة في جيش النظام النصيري و أنصاره الموجودين فيها، ثم الانسحاب إلى المحيط مرة أخرى.

ما دفع النظام النصيري إلى وقف تقدم حملته باتجاه مطار (كوبريس) وتركيز انتباهه على تحصين مدينة (السفيرة) التي ستكون خسارتها كارثة تحل بكامل جيشه العامل في مدينة حلب وريفها، وهو ما سيكون قريباً بإذن الله تعالى.

السفيرة هي ثاني أكبر مناطق ولاية حلب من حيث عدد السكان والمساحة، كما أنها من أهم المناطق الزراعية في الشام، ويعتبر مركز المنطقة (مدينة السفيرة) أكبر التجمعات في ريف مدينة حلب الجنوبي، حيث يبلغ عدد سكانها الإجمالي ٢٤٢ ألف نسمة، وتقع جنوب شرق مدينة حلب بـ ٢٧ كم تحت سفح (جبل الواحة) وهو أحد كتل (جبال الأحص)، وتعد البوابة الجنوبية الشرقية لولاية حلب.

وبالإضافة لما سبق فإن لموقعها أهمية كبيرة كونها محاذية لمركز (البحوث العلمية) وللمعمل رقم (٧٩٠)، وهو أكبر المعامل التابعة لمؤسسة (معامل الدفاع) التي تمثل مجمع التصنيع العسكري لجيش النظام النصيري، حيث يقع المعمل في الجانب الجنوبي الغربي من مدينة (السفيرة) على سفح جبلين تتمركز على قمة كل منهما كتيبة للدفاع الجوي بالإضافة إلى كتائب دفاع جوي مجاورة مهمتها حماية المعمل ومركز (البحوث العلمية) السري. ويعتبر المعمل أهم من أي ثكنة عسكرية أو مطار عسكري أو مدني في شمال البلاد، لموقعه الاستراتيجي على الطريق الوحيد الذي تسلكه قوات النظام النصيري في طريقها إلى مدينة حلب. كما أنه مصدر الإمداد العسكري الأول للنظام في ولاية حلب والمنطقة، حيث يستخدم كقاعدة جوية لانطلاق مروحياته، وهو مركز تصنيع للبراميل المتفجرة، والمدفعية المحلية الصنع، وقذائف الهاون مختلفة العيارات، وذخيرة المدفعية والرشاشات الثقيلة من مختلف العيارات، كما يوجد فيه مخازن كبيرة للأسلحة تسمى مخازن (الـ ٤٠٠)، ومعمل لتصنيع أسطوانات الغاز الفارغة، وآخر لتصنيع الأقنعة الواقية من الغازات السامة، إضافة إلى مخازن للأسلحة الكيميائية والغازات السامة.

ميدانياً، لم تشهد مدينة (السفيرة) حراكاً ضد النظام النصيري كغيرها من المدن في بداية الأحداث، إلا أن الأخير سحب جنوده من المدينة وجمع قواته في قرية (الواحة) المحاذية لمدينة (السفيرة) من جهة الغرب، بالتزامن مع سيطرة العديد من الفصائل على المناطق القريبة من المدينة أبرزها الدولة الإسلامية (وكانت تعمل آنذاك تحت مسمى جبهة النصرة) و"أحرار الشام" و"لواء التوحيد"، حيث تم فرض الحصار على معامل الدفاع وقطع طريق النظام الواصل إليه في أواخر عام ١٤٣٣ هـ، واستمر الحصار عدة أشهر تخلله عدة محاولات من النظام النصيري لفتح الطريق إلى مصدر ذخيرته الرئيسي، إلا أنه فشل في معظمها، وتكبد خسائر كبيرة، ونجح في بعضها الآخر، لكن سرعان ما كان يجري إعادة فرض الحصار على المعامل.

وخلال مدة الحصار خسر مجاهدو الدولة الإسلامية المئات من المقاتلين نتيجة رباطهم في مناطق مكشوفة لعناصر النظام النصيري وأسلحته الثقيلة المتمركزة على قمة الجبال المطلة على مدينة (السفيرة) إضافة إلى الغارات الجوية التي كان طيران النظام النصيري يشنها بشكل يومي. ورغم هذا الاستنزاف الكبير في العدد والعتاد إلا أنه لم يجري اقتحام المعامل لأسباب أهمها:

- الأمير الذي أوكلت إليه مهمة معركة معامل الدفاع كان من "حزب الجولاني" المعارض لتمدد دولة العراق الإسلامية إلى الشام، فرفض عملية الاقتحام مبرراً أن سيطرة المجاهدين على معامل الدفاع بما فيها مخازن الأسلحة الكيميائية سيجعل الدول العظمى تتدخل لصالح النظام النصيري وبالتالي سيجري "إجهاض الثورة" حسب زعمه.

- الفصائل المعارضة كانت تأتمر بأمر الجهات الداعمة والممولة لها، فاقترع عملها على الحصار لعدم صدور أمر الاقتحام من داعمها.

هذا كله دفع المجاهدين للانسحاب من محيط المعامل باتجاه مدينة السفيرة والمناطق البعيدة نسبياً عن نيران أسلحة النظام النصيري وبالتالي فك الحصار عن المعامل. وبعد إعلان تمديد دولة العراق الإسلامية في شهر جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ إلى الشام، وبسبب معارك (الساحل) وتوجيه النظام أرتاله إلى هناك حيث سيطر جنود (الدولة الإسلامية في العراق والشام) على ١٤ قرية، هدأت الأمور نسبياً في جبهة (السفيرة) لتعود مجدداً بعد فترة باستقدم النظام النصيري رتلًا عسكرياً جراراً يضم المئات من الآليات والجنود المشاة مدعوماً بتغطية جوية منطلقاً من جهة (خناصر) باتجاه مدينة (السفيرة) حيث دارت اشتباكات عنيفة بينهم وبين جنود الدولة الإسلامية في العراق والشام، إلا أن النظام النصيري استطاع السيطرة على كل من مدينة (السفيرة) ثم مدينتي (تل



## منطقة الحويش ... البوابة الغربية لمدينة سامراء



واسعاً على مناطق واسعة من (سدة سامراء) التي تربط ولاية صلاح الدين بكل من (شمال بغداد، والأنبار، والفلوجة، والجنوب)، أمّا على المدى القريب، فكان من أولى ثمارها إجبار الرافضة على سحب فوجين من القوات الرافضية العاملة في (بيجي)، لتعزيز خطوط الدفاع عن مدينة سامراء، ما يعني تراجع زخم العمليات في شمال ولاية صلاح الدين، بالإضافة إلى قطع الطريق الاستراتيجي الرابط بين سامراء وتكريت والمناطق الواقعة شمالها، بالإضافة إلى وقوع مدينة سامراء في ظل التغطية النارية لجيش الخلافة عن طريق القصف بالمدفعية والصواريخ، بما تتضمنه من (مركز قيادة عمليات سامراء) الذي يقوم بتنسيق وقيادة العمليات العسكرية للقوى الرافضية كلّها في ولاية صلاح الدين، والوثن المسمّى (مقام الحسن العسكري) الذي يزوره عشرات آلاف الرافضة، نسأل الله أن يسدّد رمي مدفعية جيش الخلافة فيهم.

في الوقت الذي كان الروافض يمتّون أنفسهم ويشغلون إعلامهم بالتصريحات المدوّية عن قرب إعلانهم معركة "تحرير الموصل" فاجأهم جنود الخلافة بعملية التفاف على مؤخرة جيشهم الذي يحاول التقدم باتجاه شمال ولاية صلاح الدين.

ففي عملية اقتحام خاطفة استطاع جنود الدولة الإسلامية السيطرة على أجزاء واسعة من المناطق الواقعة غربي مدينة سامراء التي تتمتع بأهمية كبيرة نظراً لكونها مركز ولاية صلاح الدين من جهة، وبالتالي هي مركز قيادة الجيش والشرطة والصحوات والحشد الشعبي الرافضي العاملة في الولاية، بالإضافة لأهميتها الكبيرة بالنسبة للروافض (بالرغم من أنها مصنّفة ضمن المناطق "السنية" بالنسبة لأكثرية سكانها) نظراً لاحتوائها على أحد أهم أوثانهم التي يعبدونها من دون الله، والمسمّى (مرقد الحسن العسكري) والذي تقول أساطيرهم أن (مهدي الرافضة) سيخرج من سرداب في هذا المرقد الذي تعرض للهدم من قبل المجاهدين في العام ١٤٢٧ هـ، ليعيد الرافضة تجديده وإكسائه بالذهب نظراً لأهميته الدينية والسياسية لديهم بالإضافة لما يدره من أموال عليهم يدفعها المشركون من قومهم الذين يزورون هذا الوثن ويتقربون إلى الله بالتبرّع بأموال طائلة تذهب إلى جيوب القائمين عليه.

شكلت ساحة المعركة الجديدة حزاماً دفاعياً لمدينة سامراء من الجهة الغربية (التي تمثل الضفة اليمنى لنهر دجلة) اقتحمتها قوة من جيش الخلافة التي انطلقت من (جزيرة سامراء)، التي فشل الروافض في دخولها قبل فترة رغم تحملهم خسائر فادحة في سبيل تأمين هذه المنطقة، وكان من نتائج العملية التي لا زالت مستمرة إلى الآن وتشهد تقدماً مستمراً لجنود الخلافة، السيطرة على كل من قرى (الشريف علي، والعباسية)، و(سايلو سامراء) بالإضافة إلى مساحات واسعة من منطقة (الحويش) الاستراتيجية، والتي تأتي أهميتها من كونها تمثل المدخل الغربي لمدينة سامراء، حيث تبعد عنها ٥ كم تقريباً، بالإضافة إلى كونها تمثل عقدة مواصلات حيوية تربط مدينة بغداد بكل المناطق الشمالية والتي تشغلها حالياً ولايات (صلاح الدين، ودجلة، وكركوك، ونيوى، والجزيرة) بالإضافة إلى "إقليم كردستان" الواقع تحت سيطرة مرتدي الأحزاب الكردية العلمانية، ومن جانب آخر فإن (جسر الحويش) المنصوب على نهر دجلة يعدّ أهم طرق إمداد الروافض في مناطق (تكريت) و(بيجي) وقاعدة سبايكر، وكانت الدولة الإسلامية قد سيطرت على هذه المنطقة بعيد فتح مدينة (تكريت) في (شعبان ١٤٣٥ هـ)، قبل أن ينحاز عنها المجاهدون ليقوم الرافضة بتحسينها بخطط دفاعي تقوم عليه قوة كبيرة من الشرطة الاتحادية وفصائل الحشد الرافضي وعلى رأسها "سرايا السلام" التابعة للطاغوت (مقتدى الصدر).

إن هذه الغزوة "الاستراتيجية" لجيش الخلافة سيكون لها انعكاسات كبيرة على المعارك في ولايتي صلاح الدين وشمال بغداد التي تشهد أيضاً عملاً عسكرياً





[٥]

## (إِلَّا لِيَعْبُدُونَ) قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض

يستبطن أحدهم المدة القليلة التي سيقضيها في تناول التمرات، فيعتبرها فترة طويلة تفصله عن الجنة إن بقي على قيد الحياة حتى يقضيها، وأن يندفع سبعة من المجاهدين في إثر بعضهم، وكلّ منهم يرى أو يعرف مصرع من استجاب لتحريض النبي عليه الصلاة والسلام قبله، فلا يثنيه ذلك عن أن يقتل بعده، وهكذا حتى يهلكوا جميعهم، هذه الاستجابة لم تكن -ولا شك- وليدة اللحظة، بل هي نتيجة الارتباط الدائم في الذهن بين العمل الصالح وجزائه، واليقين بأن أعظم ما يناله المسلم لقاء عمله الصالح هو الجنة، وأن حياته كلها ما هي إلا وسيلة لبلوغ الجنة، فإن بذلها في أي لحظة من اللحظات وهو يعرف أنه سينال ما تمنى فقد حقق غاية مراده من جهاده.

وعلى هذا المنهج يجب أن تسير الجماعة المسلمة في كل وقت وحين، فتكون الآخرة حاضرة في الخطابين التحريضي والدعوي، فلا يتحول التحريض على الجهاد بخلوه من الترغيب بما عند الله والحرص على التوكل عليه وحصره بالترغيب بالمجد والغنيمة والنكاية بالخصوم إلى ما يشبه الخطابات العاطفية التي يليقها القادة والزعماء من كل الأمم حتى الجاهلية منها على الأنصار والمقاتلين ليزيدوا من حماسهم للقتال والفتك بالأعداء، ولا يجب أن تخلو دروس التوحيد والفقه من الارتباط بالغاية من تحقيق التوحيد وتصحيح العبادات وهي الجنة التي سيدخل الله فيها من يحقق ذلك.

فطالما أن الجنة حاضرة في الذهن، والرغبة في الوصول إليها، والخوف من تفويتها أو تفويت درجاتها العليا، دائما الانتقاد، وتوفرت المعرفة بالطريق الصحيح لبلوغها، والعزيمة للسير على هذا الطريق الشاق، فإن الفلاح سيكون مرافقاً لهذا السالك، أما إذا اختل لديه أي مما سبق فالانحراف والفشل والتراجع ستكون في الغالب نتائج تلحق به وتعيقه عن إكمال الطريق.

إن الاستشهادي على سبيل المثال نوع من الجنود فريد، لا يمكن تحصيله أو إنتاجه في أطول المعسكرات وأشقها وأكثرها تعليمًا، ولكن آية واحدة أو حديثاً أو أثرًا مما يشوق إلى الجنة، ويدفع إلى طلب مرضاة الله، قد تنتج مثل هذا الجندي الفريد، الذي يمثل أسمى النماذج لحرص المجاهد على بلوغ غاية جهاده، واستعجاله ذلك، وطلبه بإلحاح وعزيمة.

إن الجنود الذين يعول عليهم لإقامة دين الله كما أراد الله عز وجل لا يمكن إعدادهم إلا بتربية إيمانية حقيقية، يكون الترغيب بالجنة والتخويف من النار من أهم أركانها، ويبين على ذلك ما تبقى من أسس الدين وأركانه، إذ حتى توحيد الله لا يمكن بناؤه إلا على هذا الأساس، فالمسلم لا يلتزم طريق التوحيد الشاق، ويترك طرائق الشرك إن لم يكن قائده في ذلك طلب الجنة والاستعاذة من النار.

وليعلم المجاهد إن أعداء الدين قد يحققون بعضاً من غاية قتالهم، من استيلاء على الأرض أو تقتيل للمجاهدين أو نهب للخيرات، ولكن ما لا يستطيعون بلوغه ولن يستطيعون بلوغه أبداً هو أن يقفوا حائلاً في طريق الجنة، وهي غاية كل مجاهد في سبيل الله.

فهما فقد من الأحباب، وغلب في المعارك، وفاتته الغنائم، وتراجع عن المناطق التي كان يسيطر عليها، فسيبقى مستمسكاً بطريق الجهاد، لأنه على يقين أنه طريق الجنة، التي إن لم ينلها في هذه الأرض، أو هذه المعركة، فلعله ينالها في أرض أخرى أو معركة أخرى، فيرفع الله مقامه فيها بما قام به من الصالحات، أو ناله من المصاعب والمشقات في الفترة بين المعركتين، وأثناء انتقاله بين الأرضين.

إن من أكثر الأمور التي تدفع المجاهد لإخلاص نيته في جهاده، وتصحيح غايته إلى أن تكون كلمة الله هي العليا، هو التذكير الدائم بالثمرة الوحيدة والغنيمة الكبرى التي يحرص أن لا تفوته في جهاده، ألا وهي الجنة. وبمقدار انحراف قلب المجاهد عن هذه الغاية، يحدث الانحراف في نفسه وفي سلوكه بل وحتى في غاية جهاده، لأنه إن نقص في قلبه حب الجنة والشوق إليها والحرص على تحصيلها، فلا شك أنه سيملا مكان هذا الحرص المحمود حرص من نوع آخر؛ هو حرص على الدنيا وزينتها، لذا على المجاهد أن يحرص كل الحرص أن يبقى قلبه متعلقاً بطلب الجنة، ليبقى متعلقاً بالصراط المستقيم الذي يوصله إليها، فتراها يسأل نفسه عند كل سبيل تعرض له: أهذه السبيل تؤدي بي إلى الجنة؟ فيندم على كل معصية اقترفها، وكل خير فاتته بمقدار ما يظن أنهما ستحدان من درجته في الجنة لعلمه (إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض) [رواه البخاري]، فطالما أن المجاهد في سبيل الله قد عرض أعلى ما يملكه ليلبغ الجنة، فإن من الخيبة ألا يطلب عالي الدرجات ثمناً لأغلى الممتلكات، كما قال الشاعر:

إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ فلا تطمع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ كطعم الموت في أمرٍ عظيمٍ

وعلى هذا كانت سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- في تحريض أصحابه على الجهاد والقتال، سواء كان التحريض على الهجوم واقتحام صفوف العدو وطلب النكاية فيهم، أو كان للدعوة إلى الثبات والاستبسال في الدفاع عن الحرمات والذود عن الحياض، ويمكنا أن نضرب على ذلك مثالين من سيرته صلى الله عليه وسلم: الأول في غزوة بدر حيث كانت صيحة التحريض التي أطلقها النبي -عليه الصلاة والسلام- لأصحابه ليبدووا هجومهم "قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض"، فأشعلت في قلوبهم جمره لم تنطفئ نارها إلا وهم قتلى، يستبطون الدقائق التي تفصلهم عن هذه الجنة، (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»، قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض قال «نعم»، قال يخ بخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يحملك على قولك بخ بخ»، قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: «إنك من أهلها». فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة - قال - فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل) [رواه مسلم].

والمثال الثاني في غزوة أحد، لما اشتد الخطب على المسلمين، وبلغت القلوب الحناجر، وكاد المشركون أن تطال أيديهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد الرسول عليه الصلاة والسلام أن يحرض المجاهدين على رد المشركين عنهم، فلم يزد أن ذكرهم بما لهم إن فعلوا ذلك؛ وهو الجنة، (عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: «من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة؟»، فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضاً فقال: «من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة؟»، فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا») [رواه مسلم].

هذه الاستجابة الفريدة من الصحابة للتحريض على الجهاد، التي بلغت حد أن



# معركة الجماعة والفصائل

تیاراً من الفصائل يقاتل الأمريكيين تحت رايتهم، وينطقون باسمه، طالبين بذلك التمثيل السياسي لأهل السنة في لعبة الديمقراطية الأمريكية وتقاسم الحكم مع الرفضة وعلمائي الأحزاب الكردية، والسرورية (يوصفهم نسخة معدلة من الإخوان) تمكنوا بعد تحصيلهم للدعم من بعض الشخصيات والجمعيات في جزيرة العرب من حشد كم كبير من المجاميع تحت جناحهم، يقاتلون باسمهم لقاء الدعم والتمويل، وإن كان تيارهم مقسماً بارتباط كل قسم بأحد الشخصيات التي تحصّلت على الشهرة قبل الاحتلال أو بعيدة، كما استطاع الصوفيون من تجميع أنفسهم نوعاً ما وارتبطوا بزعماء طرقهم أو بقيادات من حزب البعث. وقد تمكن المجاهدون القدماء أيضاً من تجميع صفوفهم نوعاً ما، مرتبطين بالمجاهدين في ساحات أخرى وعلى رأسها آنذاك خراسان وجزيرة العرب، حاشدين إليهم المهاجرين على وجه الخصوص، بالإضافة إلى كم من الأنصار الذين دعوا إلى الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا.

لقد كانت هذه الأحزاب والتجمّعات نتاج أسباب عديدة منها الاختلاف العقائدي والفكري، والنزعات الوطنية والعشائرية، وحب الإمارة وتقديس الزعماء، والتدخلات الخارجية التي تشرف عليها -ولا شك- أجهزة مخابرات الطواغيت في دول الجوار، بالإضافة لاختلاف الغايات والرؤى حول مستقبل الجهاد في العراق وما يراد منه.

## الربيع القصير للأحزاب

بعد فشل تجميع الأحزاب على قاعدة (واعتصموا بحبل الله جميعاً)، استمرّ قاداتها في محاولة استمالة الأحزاب الأصغر حجماً إليهم، سواء على أسس التقارب العقدي والفكري، أو على أساس الدعم المادي والنفوذ، متجنّبة في الوقت نفسه الصدام مع الأحزاب الكبيرة المنافسة، في ظل انتعاش كبير للعمل العسكري ضد الأمريكيين، وفي الوقت نفسه زاد التمايز بين الأحزاب وزادت جرأة قاداتها في الإفصاح عن عقائدهم ورؤيتهم لمستقبل العراق وللثمن الذي يريدونه من قتالهم، بل وزاد وضوح الارتباطات الخارجية لهذه الأحزاب، فصار من المألوف حضور قادة أحزاب الإخوان وممثليهم ومشاركتهم في فعاليات التنظيم الدولي أو فروعهم في الدول المجاورة للعراق، بل إن أمراء الفصائل المنتمة للتيار السروري باتوا يتجولون في جزيرة العرب بحرية يلتقون بشيوخ هذا التيار، ويتلقون الدعم منهم ومن الجمعيات المرتبطة بهم (تحت أعين أجهزة مخابرات الطواغيت ولا شك)، أما المجاهدون القدماء لم يعد سرّاً ارتباطهم بتيار الجهاد العالمي، خاصة بعد إعلان (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) في شعبان ١٤٢٥ هـ بناء على بيعة مشروطة من أمير (التوحيد والجهاد) الشيخ أبي مصعب الزرقاوي للشيخ أسامة بن لادن -رحمهما الله- تتضمّن (قتال طوائف الردّة) وعلى رأسهم الرفضة والجيش والشرطة، خلافاً لرؤية تنظيم القاعدة (الدولي) التي تتمحور حول حصر القتال في العالم كلّ ضدّ أمريكا والدول والأنظمة الحليفة لها.

## الطريق إلى الجماعة ملغم بالأحزاب

فشلت كل محاولات تجميع الأحزاب، بل وحصل التباعد الذي كان يزداد يوماً بعد يوم بافتضاح حقيقة مشاريع كثير من الأحزاب المخالفة للشريعة، وارتباطاتهم المفضوحة بالطواغيت في دول الجوار وعملائهم الرسميين وغير الرسميين، بل وتجهيزهم للانقضاض على المشروع الجهادي الحقيقي، بإطلاق حملة إعلامية مكثّفة تستهدفهم، مركّزة على جانب قتال المجاهدين لطوائف الردّة من الرفضة وعناصر الجيش والشرطة والأحزاب العلمانية والمشاركين في العملية السياسية الشريكة، مميّزين أنفسهم عن المجاهدين بلقب جديد ابتدعوه هو

انطلقت تجربة الجهاد في العراق، مشابهة في كثير من الأوجه لتجربة الجهاد في خراسان (أفغانستان)، فدخل العدو الأجنبي كان المحرّض الرئيسي للتحرك المضاد الفوري من قبل فئات مختلفة من أهل البلاد للتصدّي لهذا الغازي الغريب، وهذا التحرك أخذ كما في الحالة الأفغانية شكل تحرك غير منظم أو مؤطر بأحزاب أو فصائل كبيرة، وإنما على شكل مجاميع صغيرة مبعثرة، كلّ منها بدأ القتال بما وقع بيده من سلاح هو في الغالب من بقايا جيش الطاغوت (صدام حسين)، وكانت هذه المجاميع مشتتة من حيث العقائد والأفكار والرؤى المستقبلية، لا يجمعها جامع إلا التوحّد على هدف واحد هو قتال العدو الأمريكي، وإن اختلفت نظرتهم لهذا العدو، بناءً على منطلقات كل مجموعة من المقاتلين، إسلامية تقاتل كافراً صليبيّاً، أو وطنية تقاتل مستعمراً يحتلّ وطنها، أو بعثية تقاتل لاسترجاع حكم سلب من طاغوتها، أو عروبية تحملها القيم على قتال المحتل، أو حتّى نفعيّة رأت في بعض القتال للعدو فرصة للبروز وتحصيل المكاسب المادية والسياسية، إلى غير ذلك من المآرب والغايات.

وقد وصف الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله- هذه المرحلة من العمل وحال المقاتلين للصليبيين في الساحة العراقية بقوله: "أكثرهم قليلو الخبرة والتجربة، وخاصة في العمل الجماعي المنظم، ولا شك أن ذلك بسبب نتاج نظام قمعي، عسكري البلد، ونشر الرعب، وبث الخوف والوجل، ونزع الثقة بين الناس، ولذلك فأكثر المجاميع تعمل منفردة، من غير أفق سياسي، أو بعد نظر وإعداد لورثة الأرض، نعم الفكرة بدأت تنضج، وعلا الهمس الخفيف ليصبح حديثاً صاخباً عن وجوب التجمّع وتوحيد الراية، لكن الأمور لا زالت في بواكيرها، ونحن بحمد الله نحاول إنضاجها سريعاً" (رسالة من الشيخ أبي مصعب الزرقاوي إلى الشيخ أسامة بن لادن رحمهما الله - ١٤٢٤ هـ).

## التجميع والتحرّز

كما في كلّ التجمّعات البشرية، فإن التجمّعات المقاتلة في العراق التي كانت أكثر قابلية للبقاء، هي الأقوى فكراً وعقيدة، والأفضل تنظيمياً، والأكثر إمداداً بالموارد، والأقدر على اغتنام الفرص وتجنب الكوارث، ولكن في جانب الجهاد في سبيل الله تبقى القاعدة الأساسية في البقاء والانتصار هي قوله تعالى (والعاقبة للمتقين).

وعلى أساس القواعد البشرية السابق ذكرها، بدأت عملية الاصطفاء للفصائل والأحزاب، حيث بدأت المجاميع الصغيرة تذوب في تجمّعات أكبر على أسس عشائرية (في المناطق الريفية خاصة)، أو مناطقيّة كالأحياء والمجمّعات السكنية (في المناطق الحضرية عموماً)، أو على أسس دينية (الاجتماع حول أحد المشاهير من الدعاة والخطباء وأئمة المساجد بل وحتى أصحاب الطرق والزوايا الصوفية)، أو على أسس حزبية، ولو كان هذا الجانب ضيقاً بحكم ضعف الوجود الحزبي في فترة حكم (صدام)، كما نشأت في الوقت نفسه تجمّعات على أساس جهادي حقيقي قادها في الغالب شباب لهم تجارب جهادية سابقة سواء في العراق (ضد الطاغوت صدام حسين، أو ضد طواغيت الأحزاب الكردية)، أو خارجه (في الشام وخراسان على وجه الخصوص).

وشبّه فشلاً بات التوجّه السائد على الفصائل والجماعات هو الارتباط بأسماء أو شعارات توحى بأنها فصائل "إسلامية" رغم أن معظمها أطلق على قتاله للأمريكيين لقب "مقاومة عراقية" بدلاً من تسميته "جهاداً في سبيل الله"، وباتت هذه الفصائل تمثل صورة مصغّرة عن الأحزاب الشائعة الانتشار في كل مناطق المسلمين الأخرى، فالإخوان بشقيهم (الدولي والعراقي) وجدوا لأنفسهم

السروري الموجودين تحت ظل طواغيت جزيرة العرب (جبهة الجهاد والإصلاح)، والفصائل التي تتبع قيادات الإخوان في (جبهة الجهاد والتغيير)، كما ارتبطت الفصائل والتجمعات الأصغر سواء منها المرتبط بحزب البعث أو غيرها في جبهات وتجمعات أخرى.

(٢) حملة التحريض والتشهير: التي شارك فيها قيادات الفصائل العراقية الذين فتحت لهم الفضائيات أبوابها وأجريت معهم اللقاءات، وكذلك شيوخ السوء ودعاة الضلالة الذين يوجهونهم من وراء الحدود، وكانت حملة التحريض والافتراء على الدولة الإسلامية، واتهامها بالغلو والإجرام مقدّمة للحرب التي كان يجري التحضير لها من قبل أجهزة مخابرات الطواغيت في دول الجوار بالتنسيق مع الأمريكيين والرافضة، وبمشاركة الفصائل.

(٣) إطلاق مشروع الصحوات: الذي كانت له واجهات عشائرية، حيث قامت مخابرات آل سلول وطاغوت الأردن بشكل خاص على ربط بعض المرتدّين من شيوخ العشائر بالأمريكيين وتمويلهم لمحاربة الدولة الإسلامية على وجه الخصوص. (٤) دخول الأمريكيين في مفاوضات مع الفصائل: حيث اقتنع قادة الأحزاب والفصائل بعدها أنّ الأمريكيين قاب قوسين أو أدنى من الخروج من العراق، وأنهم إن دخلوا في المشروع الأمريكي فسيكون لهم دور كبير في المرحلة اللاحقة، فأطلق قادة الفصائل شعار (أخطر الاحتلالين) للإشارة إلى الإيرانيين، باعتبار أن احتلالهم للعراق أشد خطراً من الاحتلال الأمريكي، ليبرّروا بذلك تعاونهم مع الأمريكيين، ذلك التعاون الذي أعلنوه ضد إيران، كان موجّهاً في الحقيقية ضد الدولة الإسلامية، حيث كانت الفصائل ذاتها تهاجم من يحارب أدوات المشروع الإيراني في العراق وهم الرافضة وجيشهم وشرطتهم تحت مزاعم "حرمة الدم العراقي" و "المقاومة الشريفة".

(٥) بانطلاق الحرب الشاملة ضد الدولة الإسلامية، وجدت الفصائل أنّها وقعت في الفخ الذي نصب لها من قبل أمريكا وحلفائها من رافضة العراق وإيران وطواغيت الأردن وجزيرة العرب، فالمشروع بمراحله المتعددة يهدف إلى تصفية هذه الفصائل لصالح الصحوات العشائرية في الوقت ذاته الذي تجري فيه الحرب للقضاء على الدولة الإسلامية، ومع بدء هذه الحرب، وجدت الفصائل نفسها ضحية استنزاف من جهتين، الأولى خسائرها البشرية والمادية في القتال ضد الدولة الإسلامية التي تمكّنت من النكاية فيها رغم الجراحات الكبيرة التي أصابتها، والثانية من تسرب مقاتليها إلى صفوف الصحوات، حيث الدعم المالي الأكبر والوعود الأمريكية بالعفو عنهم، والآمال بضمّهم إلى الجيش العراقي، وغير ذلك من الأسباب.

وفي النهاية، تمكّن أعداء الدولة الإسلامية من توجيه ضربات موجعة لها بعدما وجد جنودها وأمراؤها أنفسهم ضحية لكائنات الصحوات وإنزالات الأمريكيين وتربّص الفصائل، فاضطروا للانحياز من مناطق تمكينهم، بعدما ضاقت بهم الأرض بما رحبت، وخسروا الآلاف من المجاهدين ممّن نكّلوا بأمريكا والروافض وحلفائهم لسنوات.

وهكذا وجد الأمريكيون أنفسهم للمرة الأولى قادرين على التفكير بالانسحاب بسلام من العراق بعد أن يسلموه للروافض، حيث استطاعوا بضربة واحدة إضعاف الدولة الإسلامية وتفكيك معظم الفصائل التي جرّت على نفسها الدمار بانحراف قادتها وغباثهم وحرصهم على الإمارة، من حيث ظنّوا أنهم يزيّدون من قوّتهم ونفوذهم.

فبات العراق بيد الروافض، واستطاع المرتدّون من قادة الصحوات أن يجنّوا لأنفسهم بعض المكاسب، قبل أن ينقلب عليهم الروافض بخروج أمريكا التي كانت تحميهم، ويمزّقوا صفوفهم سجنًا وتقتيلاً وتشريدًا.

أما قادة الفصائل، فبعد ما جرّوه على الأمة، وعلى فصائلهم، وعلى أنفسهم من الثبور، طفقوا يتبرّؤون من فعال بعضهم البعض، ويتقاذفون التهم، قبل أن تستقر بهم الأمور لاجئين يستوطنون الفنادق في الشام وتركيا وجزيرة العرب، يتسولون الظهور في شاشات الفضائيات، ويعرضون خدماتهم في أي مشروع خياني جديد في العراق.

وأبقى الله الدولة الإسلامية رغم انحيازها إلى البوادي، وتعرّضها للبأساء والضراء والزلازل، وصبر جنودها على الخوف والجوع والنقص في الأموال والثمرات، ليستعملهم في ساحات أخرى من أرضه تطلب فيها مرضاته، ويسعى فيها المجاهدون لإقامة دينه وتحكيم شرعه، بعد أن عرفوا أهمية الجماعة للأمة ومصيبتها في التفرق والفصائل. ■

"المقاومة الشريفة"، ويقصدون بذلك الفصائل والأحزاب التي لا تقايل طوائف الردّة السابقة، بعد أن ابتدعوا حكماً ما أنزل الله به من سلطان هو "حرمة الدم العراقي"، وفي الوقت ذاته كانت قبضة الجيش الأمريكي ترتخي أكثر فأكثر، وضعفها يزداد وضوحاً خاصة بعد معارك (الفلوجة)، وباتت كل الأطراف ترى أنّ انسحاب الأمريكيين سيؤدّ فراغاً يجب ألا يملأه غيرهم.

فسارع المجاهدون بالسعي إلى إقامة الجماعة بمن حضر من المسلمين، وعدم تعطيل هذا الواجب لتأخّر من تأخّر، وانتظار رضا من لن يرضى، فاجتمع عدد من الفصائل أكبرها (قاعدة الجهاد) في إطار (مجلس شوري المجاهدين) التاريخ، ثم استقطب بعض شيوخ العشائر المناصرين للمجاهدين في إطار أكبر سمّي (حلف المطيّبين) التاريخ، وذلك في خطوة لتحقيق الهدف الحقيقي، وهو إقامة جماعة المسلمين بإعلان قيام (دولة العراق الإسلامية) التاريخ، وتنصيب إمام لهم ومبايعة الشيخ (أبي عمر البغدادي) رحمه الله أميراً لها، والذي اتخذ من أمير (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) الشيخ (أبي حمزة المهاجر) رحمه الله وزيراً له.

ولقد عرف قادة الفصائل وزعمائها أن إعلان (الدولة الإسلامية) في رمضان ١٤٢٧ هـ هو حكم ببطان شرعية الانتماء إلى فصائلهم، ونهاية لمشاريعهم التي سوّقوها من خلال هذه الفصائل، فكان رفض الدخول في الجماعة والانضمام إلى (الدولة الإسلامية) وبيعة أميرها أول ردّ لهم، وفي تبريراتهم لذلك مذاهب شتى، فمنهم من طلب الإمارة لنفسه بزعم أنّ فصيلة هو الأقدم في العمل على أرض العراق، ومنهم من طالب الدولة الإسلامية بالانضمام إلى فصيلة لكونه الأكبر على الساحة حسب ادعائه، ومنهم من طلب خضوع الدولة الإسلامية له على اعتبار أنّ فصيلة يقاد من "العلماء" و "طلبة العلم"، ومنهم من خاف على "الوحدة الوطنية" من مشروع الدولة الإسلامية كونها سترعب شركاءه في "العملية السياسية"، ومنهم من خاف من "تمزّق العراق" على اعتبار أن الدولة الإسلامية قامت في العراق في المناطق التي يكثر فيها أهل السنة، وبذلك سينقسم العراق بعد عزل الرافضة والأحزاب الكردية العلمانية المناطق التي تحت سيطرتهم، وغير ذلك من التبريرات التي أقاموها على مزاعم وادّعاءات ما لهم عليها من برهان ولا بيّنة، ولا هي مما يقبل الاحتجاج به للاستمرار في تفريق جماعة المسلمين.



معسكرات دولة العراق الإسلامية في الصحراء بعد انحيازها من المدن

## العاقبة للمتقين

في خضم الصراع من أجل البقاء، صار هدف إسقاط (الدولة الإسلامية) لدى الأكثرية الساحقة من الفصائل مقدّماً على إخراج الأمريكيين من العراق، وبذلك استطاع طواغيت العرب أن يجروهم إلى المشروع الأمريكي، وفي النهاية انهارت هذه الفصائل من حيث ظنّت أنّها تحمي وجودها وتعرّز من قوّتها، ومر هذا الانحراف بمراحل متعددة أهمها:

(١) تشكيل جبهات الضرار: وهو اسم أطلقه أهل التوحيد على الجبهات التي شكّلها الفصائل لتجميع صفوفها، وشابهت في أهدافها مسجد الضرار الذي بناه المنافقون ليصدّوا عن سبيل الله، وكذلك الفصائل أنشأت التجمّعات التي أطلق عليها "الجبهات" كمشروع لتوحيد الصفوف بديل عن الدولة الإسلامية، فتصدّ بذلك الأفراد والفصائل عن الانضمام إلى جماعة المسلمين في العراق وإمامهم، كما كان لهذه الجبهات هدف آخر هو تجميع وحشد القوى استعداداً لأي صدام مع الدولة الإسلامية، فاجتمعت الفصائل التي تتبع قادة التيار



## الرافضة يهدّدون أمهم أمريكا

لم يستطع الروافض دخولها رغم ضخامة حشودهم، إلا تحت غطاء من القصف الشديد لطائرات التحالف الصليبي، حيث طلب رئيس وزرائهم ووزير دفاعه رسمياً من الحلف الصليبي التدخل لإنقاذهم، فدخلوا (تكريت) ليفسدوا فيها، ثم ادّعوا أن الأمريكيين ما جاؤوا إلا ليفسدوا "نصرهم".

واستمر الصليبيون في دعمهم في مصفاة بيجي والرمادي وغيرها من المناطق، ثم يخرج أحد قيادات "الحشد الشعبي" الرافضي، المدعو (أبو مهدي المهندس) نائب هيئة الحشد الرافضي، ليهدّد ويتوعّد الأمريكيين بالسلاح الذي في يده، والذي تلقاه من أمريكا، ومن قبل هدّد طواغيت جزيرة العرب، متّهماً إيّاهم "بدعم وتأييد الدولة الإسلامية".

بل وخرجت قيادات ممّا يسمى "التحالف الوطني" الرافضي يطالبون بالاستغناء عن التحالف الصليبي الغربي الذي تقوده أمريكا، والارتباط بالتحالف الصليبي الشرقي الذي تقوده روسيا، مدّعين أن الأمريكيين لم يغنوا عنهم شيئاً، كما في الطلب الذي قدموه لرئيس وزرائهم (حيدر العبادي) ذاكرين فيه أنّ التحالف الدولي بقيادة أمريكا فشل في تحقيق مهامه ولا يمكن التعويل عليه.

فماذا يريد الروافض؟ أحقّاً ينتقدون أسياهم؟ أم أنّه نوع من الاستفزاز للحلف الأمريكي كي يزيد من دعمه لهم؟ أم أنّها سياسة النفاق التي اعتادها الروافض منذ عهدهم الأولى، كل هذا يصدّق على الروافض، إضافة إلى أنّها نوع من دغدغة مشاعر أتباعهم الذين اعتادوا الصياح بالموت لأمريكا فما عساهم يقولون وهم يسرون تحت لوائها.

لا يخفى على كل ذي لبّ متصفّح للتاريخ تحالف الروافض مع كل غازٍ لديار المسلمين، ولم يشذ روافض العراق عن هذا الأصل مع دخول الغازي الصليبي الأمريكي وحلفاؤه أرض العراق في محرم ١٤٢٤ هـ، بل أفتى كبيرهم السيستاني بحرمة التعرض للأمريكيين، مما دعاهم إلى أن يسلموهم حكم العراق وخيراته، فبدأوا بنهبها ولم ينتهوا إلى الآن، وكان حكمهم كارثة لا تطاق، يصدق عليهم قول العربي: أربعة لا يطاقون، ذكر منهم وضع ارتفع.

ولكن أهل السنة ممن لم يرضوا الدنية في دينهم جاهدوا الأمريكيين وحلفاءهم، وأذاقوهم الويلات، وجعلوا الأرض تحت أقدامهم ناراً، حتى أخرجوهم صاغرين، وهنا رفع الروافض رأسهم مدّعين بكلّ صلافة أنهم هم من أخرج الأمريكيين، بل لم يستحوا من عرض إصدارات المجاهدين التي تبين هزائم الصليبيين على إنّها من إنجازات ميليشياتهم المختلفة، ومما يزيدك دهشةً وعجباً أنّ (نوري المالكي) الذي وضع أكاليل الزهر على قبور الصليبيين صار يُنسب إلى حلف يدعى "حلف المقاومة والممانعة"، ولا ندري عن أي "مقاومة" يتحدثون.

ومرّت الأيام، وقويت شوكة مجاهدي الدولة الإسلامية حتى دحروا الروافض من نينوى وصلاح الدين وديالى والأنبار، وهربوا من مدينة (الموصل) بلباس لا يكاد يغطي عورتهم، وفزع الروافض إلى أسياهم الصليبيين الذين لم يخذلوهم، فشكّلوا الحلف الصليبي لنجدتهم ونجدة خدامهم الآخرين من مرتديّ "البشمركة".

وانحاز المجاهدون من بعض الأراضي التي سيطروا عليها كمدينة (تكريت) التي

النبا

### مجموع المبالغ الموزعة

2,010,852 دولار

### مواد عينية موزعة

1877 رأس غنم

704 جهاز كهربائي

14682 سلة غذائية



دعم لولاية الفلوجة

976,562

دولار



مجموع المستفيدين

13,065

عائلة

## الزكاة

في ولاية الجزيرة  
إحصائية للربع السنوي الأخير من عام 1436هـ

### التوزيع على القواطع

البعاج  
197,992 دولار

المحلية  
359,257 دولار

تلعفر  
215,171 دولار

تل عبطة  
93,156 دولار

الصاديق «الهل» القيروان  
15,000 دولار

153,714 دولار

تم التحويل من الدينار العراقي بسعر صرف 1280 دينار للدولار الواحد

## صدر حديثاً ..

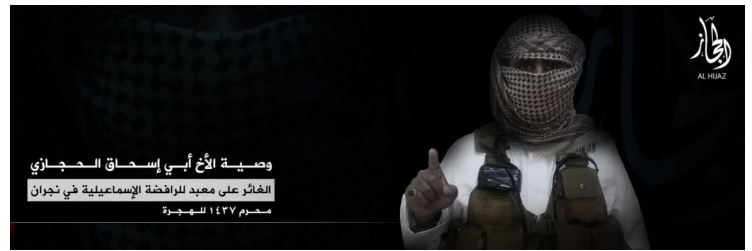
### حقيقة الإنزال الأمريكي

إصدار مرئي يشرح حقيقة الإنزال الأمريكي الذي حصل على سجن في ولاية كركوك وكيف استطاع ٦ من المجاهدين صد قوة مكونة من ٤٠٠ من نخبة القوات الأمريكية وقوات البيشمركة.

15:11



المكتب الإعلامي لولاية كركوك - ١٤٣٧هـ



احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

